لان القدرة عرض وهو لا يبقى زمانين على ما مر فهي متقدمة
على الفعل في التعقل قوله ام لا اي ام لم يكن من افعاله
العبيد ولا من المسببات العادية وهو كثير كخلق السماء
والارض والجنة والنار وايجاد مثال ذلك واحسن منه
واما قوله الغزالي ليس في الامكان ابدع مما كان
فقد تقدم الجواب عنه بان معناه انه لا يوجد ابدع
من هذا العالم لكماله في الدلالة على الله لعدم تعلق علم
الله وقدرته وارادته ابدع منه فليس في كلامه ما يقتضي
نسبة العجز الى القدرة كما توهمه البقاعي فاعترض
على الغزالي قوله وايجاد شيء من العالم الى اخره
عطف على العجز المسلط عليه قوله وكذا يستحيل وابدكر
ذلك على حدته بان يقول وكذا يستحيل على الله
ايجاد الى اخره كما فعل في غيره لقلة الكلام على ما قبله
فجمعه معه للاختصار والعالم بفتح اللام وكسرها
على ما مر وقوله لوجوده اي لوجوده تعالى على شمول
العالم للاحوال كما مر يعني ان وقوع شيء من العالم
دون ارادة منه تعالى لذلك الشيء ينافي ارادة
العامة التعلق لان خروج شيء من العالم عنها ينفي العموم
واخري خروج جميع العالم عنها فنافاة هذه الارادة
من حيث عموم تعلقها لا من حيث ذاتها بخلاف ايجاد
بالتفصيل او بالتطبيق فانهما منافيان لها من حيث
ذاتها وفي كلامه حذف اولا وثانيا والتقدير
وايجاد شيء من العالم او اعدامه مع كراهته لوجوده
او عدمه لما مر من عموم تعلق الارادة للموجود والمعدوم
وانما يتأتى ويكون ايجاد يستحيل عليه تعالى الكراهة اذ

عدم

عدم القصد لتأتي له العطف في قوله او مع الذهول
ولئلا يتوهم قصر المنافاة على الكراهة العامة التعلق
كالارادة والمقصد الرد على المعتزلة في قولهم انه لا يريد
من الممكنات الشرور والقبائح بل في واقلة من غير
ان يريدها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله
اي عدم ارادته اشار بتفسير الكراهة بذلك الى ان التقابل
بينهما وبين الارادة تقابل العدم والملكة واستغنى عن ان
يقول عما من شانه ان يراد لانه فرض ذلك في الممكن
الذي شانه الامكان ان يراد فقول الشارح
هذه اضداد الارادة اراد به الضد اللغوي قوله او مع
الذهول الى اخره عطف على قوله مع كراهته
وكذا قوله او بالتعليل الى اخره والتقدير ايجاد
شيء من العالم كائنا مع الكراهة او كائنا مع الذهول
او الغفلة او كائنا بالتعليل الى اخره وعطف ذلك
على الكراهة من عطف الخاص على العام لدخول
جميعها فيها بالمعنى الذي ذكره وهو عدم الارادة فان
قلت اذا كانت هذه الامور داخلة في الكراهة
بذلك المعنى كان مستغنى عنها فلا حاجة لذكرها
لانا نقول انما ذكرها وان استغنى بما ذكر
لان المقصود ذكر العقايد على وجه التفصيل ولو
استغنى فيها بعام على خاص لكان ذلك ذريعة
الى جهل كثير من العقائد لان ادخال الجزئيات
تحت كلياتها عسير وخطر الجهل في هذا العلم عظيم
قوله وهي الكراهية بتخفيف الياء كطواغية بمعنى
الكراهة وقوله ان يوجد الى اخره بدل من ما وقوله

Copyright © King Saud University